



إنجاح التكيف

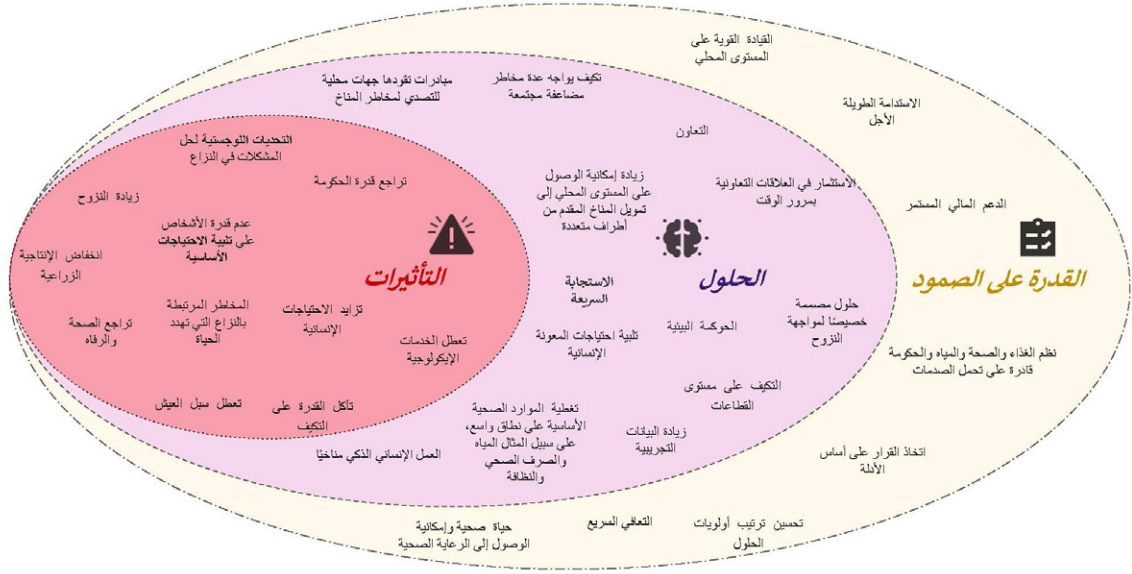
التصدي للآثار المضاعفة لتغير المناخ وتدهور البيئة
والنزاعات في الشرق الأدنى والأوسط
موجز لمقرري السياسات



ICRC

 Norwegian Red Cross

التدهور البيئي وتغير المناخ والنزاعات في الشرق الأدنى والأوسط: الآثار الإنسانية والحلول والمرونة



الرسائل الرئيسية

- الاستثمار في برامج التكيف التي تلبى الاحتياجات في جميع القطاعات، لتمكين البلدان والسكان المتضررين من النزاعات من إدارة الآثار المشتركة لتدهور البيئة وتغير المناخ والنزاعات على صحة الإنسان.
- تقديم الدعم الإنساني ودعم التكيف للنازحين والأشخاص المعرضين لخطر النزوح، مع التركيز بشكل خاص على الفئات التي تواجه النزوح المتكرر أو الطويل الأمد.
- دعم التكيف الذي تقوده أطراف محلية، والمصمم خصيصًا ليناسب البيئات المتضررة من النزاعات، من خلال تهيئة الظروف المواتية للتفويض باتخاذ القرار، والتصدي للفتاوات الهيكلية، والاستثمار في القدرات المحلية والبرامج المرنة.
- التعاون بين القطاعات لتعزيز القدرة على التكيف لدى الأفراد والمجتمعات، وقاعدة الأدلة المتعلقة بنجاح أعمال التكيف في البيئات المتضررة من النزاعات، بسبل منها تعزيز خدمات المعلومات البيئية والمناخية.

تعمل التأثيرات المشتركة لتغير المناخ وتدهور البيئة والنزاع المسلح على تشكيل ملامح الاحتياجات الإنسانية وتفاقمها في جميع أنحاء الشرق الأدنى والأوسط، مع ما يخلفه ذلك من تأثيرات على الأمن البشري وسبل العيش والصحة والتنقل.

يتعين على الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني والإمائي والمناخي والبيئي وبناء السلام أن تعمل معًا للمساعدة في إرساء الأسس اللازمة لتحقيق الاستدامة الطويلة الأجل وقدرة المجتمعات على الصمود قبل الأزمة وأثناءها وبعدها. ونهيب بهذه الجهات الفاعلة أن تدعو إلى اتخاذ إجراءات عاجلة للحد من انبعاثات غازات الدفيئة وأن تعمل معًا على تعزيز العمل المناخي في البلدان لفائدة الأشخاص المتضررين من النزاعات المسلحة من خلال ما يلي:

- تسهيل إمكانية حصول البلدان والمجتمعات المتضررة من النزاعات المسلحة على التمويل اللازم للتكيف مع تغير المناخ، من خلال التصدي للمخاطر بطرق مختلفة، ودعم العمل على نطاقات متعددة ومع مختلف الجهات الفاعلة.

من فوق جسر الشهداء، لا تكاد ترى بغداد بعد أن غطاها الغبار الكثيف. في ربيع عام 2022، ضربت البلاد عاصفة ترابية لعدة أسابيع، أدت إلى تعطيل الدراسة وإصابة الكثيرين بأمراض.

1 مقدمة

ويتناول التقرير بالدراسة كيفية تفاعل العواقب الإنسانية المترتبة على تدهور البيئة وتغير المناخ بفعل النزاعات المسلحة في الشرق الأدنى والأوسط، ويسوق لهذا الغرض أمثلة من العراق وسورية واليمن. ويتمثل الهدف الشامل له في تزويد الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني بفكرة أفضل عن المخاطر الرئيسية التي تواجهها المجتمعات في المنطقة وسبل تلبية احتياجاتها بطريقة أفضل. وعلاوة على ذلك، يهدف التقرير إلى تحديد الفرص المتاحة لتعزيز قدرة المجتمعات على الصمود في مواجهة المخاطر المناخية والبيئية المتزايدة في المناطق المتضررة من النزاعات المسلحة أو الإرث الذي خلفه النزاع، والحوافز التي تعترض ذلك.

تعاين المنظمات الإنسانية الآثار المضاعفة لتدهور البيئة وتغير المناخ على الأمن البشري بوضوح شديد في السكان الذين تخدمهم. ففي الشرق الأدنى والأوسط، تؤدي عواقب النزاع المسلح إلى تفاقم هذه الآثار، مع ما يقترن بذلك من تداعيات خطيرة على الصحة والسلامة والرفاه. ومع شدة تغير المناخ، تشتد آثاره أيضًا، وهو ما يؤدي إلى زيادة تفاقم الاحتياجات الإنسانية.

في ضوء التحديات التي تؤثر على الشرق الأدنى والأوسط ونتائج البحوث السابقة المتعلقة بالآثار الإنسانية لتغير المناخ،¹ أجرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) والصليب الأحمر النرويجي استعراضًا مستنديًا يهدف إلى زيادة تعزيز فهم هذه الظواهر المترابطة والنظر في كيفية تأثير التنقل، سواء كان ذلك داخليًا أو عبر الحدود، على الظروف المعيشية وسبل العيش في المجتمعات المتضررة في المنطقة. ويقدم هذا الموجز السياساتي النتائج الرئيسية المستخلصة من التقرير الكامل.²

1 انظر: Norwegian Red Cross. Overlapping Vulnerabilities, 2019، واللجنة الدولية للصليب الأحمر. عندما تخطر غبارًا: فهم الآثار المجتمعة للنزاعات المسلحة والأزمات المناخية والبيئية على حياة السكان والاستجابة لها، 2020.

2 يمكن الاطلاع على التقرير الكامل على: <https://www.icrc.org/ar/what-we-do/climate-change-conflict/>

2 ملحة عامة عن تدهور البيئة وتغير المناخ في الشرق الأدنى والأوسط

1.2 تدهور البيئة

أدت العديد من العوامل - ومنها النمو السكاني، والتوسع الحضري، والممارسات الزراعية، والحوكمة، والنزاع المسلح - إلى تدهور البيئة في الشرق الأدنى والأوسط، وما زالت تؤدي إلى ذلك. ويؤدي تدهور البيئة إلى إضعاف الأمن البشري بثلاث طرق رئيسية:

- يؤثر تدهور التربة والأراضي على الإنتاجية الزراعية والأمن الغذائي. ويتعرض ما يقرب من نصف جميع الأراضي الزراعية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى ارتفاع مستويات الملوحة ونضوب مغذيات التربة والتآكل بفعل الرياح والمياه.³
- وتشكل الندرة المتزايدة للمياه العذبة تحدياً رئيسياً للصحة العامة، حيث يعيش أكثر من 60 في المائة من السكان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مناطق تعاني من الإجهاد المائي.⁴
- وانخفضت جودة الهواء نتيجة لعوامل طبيعية وبشرية، ويتنفس سكان المدن والمناطق الحضرية في الشرق الأوسط الآن هواءً يحتوي على مستوى من الملوثات أعلى بعشر مرات من المستوى الذي يعتبر آمناً.⁵

2.2 تغير المناخ

قد تختلف تأثيرات تغير المناخ باختلاف المنطقة، ولكن من المتوقع عمومًا أن تشمل انخفاضًا في إمكانية الحصول على المياه، وكثافة ظواهر سقوط الأمطار الغزيرة، وارتفاع درجات الحرارة، وزيادة تواتر هبوب العواصف. وشهدت منطقة الشرق الأوسط أصلًا زيادة في درجة الحرارة بمقدار 1,5 درجة مئوية منذ تسعينيات القرن الماضي.⁶ ومن المتوقع أن تصل موجة الحرارة إلى مستويات غير مسبوقة تبلغ 56 درجة مئوية في ظل النماذج المناخية "المعتادة"،⁷ مع توقع وصول عدة مناطق في الشرق الأدنى والأوسط إلى مستويات من درجة حرارة تهدد بقاء الإنسان ما لم تُنفذ استراتيجيات التكيف.⁸

ومن المتوقع أن تصبح الكوارث المرتبطة بالمناخ أكثر تواترًا مع تغير التوزيع المكاني وتواتر الأخطار المرتبطة بتغير المناخ، مثل الفيضانات والظواهر الجوية الشديدة والجفاف، والتغيرات. وبالإضافة إلى زيادة مخاطر الفيضانات المقترنة بزيادة هطول الأمطار الغزيرة، يشكل الجفاف والعواصف الترابية أحد مصادر القلق البالغ في المنطقة.

والمناخ المتنوع في المنطقة يعني أن تأثيرات تغير المناخ ستظهر بطرق مختلفة في مناطق مختلفة، لا سيما فيما يتعلق بندرة المياه وعواقب ذلك على الإنتاج الزراعي.

FAO. Trees, forests and land use in drylands: the first global assessment – full report. FAO Forestry Paper No. 184, Rome: Food and Agriculture Organization of the United Nations 2009. <https://www.fao.org/3/ca7148en/ca7148en.pdf> 3

World Bank. Beyond Scarcity: water Security in the Middle East and North Africa. MENA Development Report. Washington, DC, 2018. <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/27659> 4

World Bank, Heger, M.P., Vashold, L., Palacios, A., Alahmadi, M., Bromhead, M.-A. and Acerbi, M. Blue Skies, Blue Seas: Air Pollution, Marine Plastics, and Coastal Erosion in the Middle East and North Africa. Overview booklet. Washington, DC, 2022. <https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/36912/2/11812ov.pdf> 5

International Monetary Fund (IMF). Feeling the heat: Adapting to climate change in the Middle East and Central Asia, 2022. <https://www.imf.org/en/Publications/Departmental-Papers-Policy-Papers/Issues/2022/03/25/Feeling-the-Heat-Adapting-to-Climate-Change-in-the-Middle-East-and-Central-Asia-464856> 6

Zittis, G., Hadjinicolaou, P., Almazroui, M., Bucchignani, E., Driouech, F., El Rhaz, K., ... Lelieveld, J. 'Business-as-usual will lead to super and ultra-extreme heatwaves in the Middle East and North Africa', Climate and Atmospheric Science, 4(1), 1-9, 2021. <https://www.nature.com/articles/s41612-021-00178-7> 7

Ntoumos, A., Hadjinicolaou, P., Zittis, G., Proestos, Y. & Lelieveld, J. 'Projected air temperature extremes and maximum heat conditions over the Middle-East-North Africa (MENA) region, Earth Systems and Environment 6, 343-359, 2022. <https://doi.org/10.1007/s41748-022-00297-y> 8

اليمن	سورية	العراق	التوقعات المناخية
التوقعات غير مؤكدة بسبب المناخات الجزئية.	من المتوقع حدوث تغير طفيف، وسيستمر تساقط الأمطار بغزارة وقد تكون أكثر كثافة.	تشير بعض المؤشرات إلى أن المرتفعات الشمالية ستصبح أكثر جفافاً. من غير المحتمل أن يتغير المعدل السنوي لهطول الأمطار في الأراضي المنخفضة، ولكن سيقترن ذلك بالمزيد من الأمطار الكثيفة.	هطول الأمطار (المتوسط السنوي)
يتوقع ارتفاع مستوى سطح البحر في خليج عدن وعمان، وكذلك في بحر العرب، مع زيادة شدة العواصف.	يتوقع استمرار ارتفاع مستوى سطح البحر في البحر الأبيض المتوسط مع زيادة شدة العواصف.	يتوقع ارتفاع مستوى سطح البحر في الخليج العربي.	ارتفاع مستوى سطح البحر والعواصف
حدث بالفعل احترار كبير. يتوقع ارتفاع متوسط درجات الحرارة السنوية من 2 إلى 4 درجات مئوية بحلول خمسينيات هذا القرن. قد تتجاوز درجات الحرارة القصوى 40 درجة مئوية خلال معظم فصول الصيف. ستبدأ درجات الحرارة القصوى اليومية التي تتجاوز 35 درجة مئوية في وقت مبكر من فصل الربيع وتستمر حتى فصل الخريف.	حدث بالفعل احترار كبير. يتوقع ارتفاع متوسط درجات الحرارة السنوية من 2 إلى 4 درجات مئوية بحلول خمسينيات هذا القرن. ستتجاوز درجات الحرارة القصوى 35 درجة مئوية لفترة أطول، تبدأ في وقت مبكر من فصل الربيع وتستمر لفترة أطول حتى فصل الخريف. قد تصبح درجات الحرارة اليومية القصوى البالغة 40 درجة مئوية أكثر تواتراً.	يتوقع ارتفاع متوسط درجات الحرارة السنوية من 2 إلى 3 درجات مئوية في المرتفعات ومن 2 إلى 4 درجات مئوية في الأراضي المنخفضة بحلول عام 2050. في المرتفعات، ستصبح درجات الحرارة اليومية القصوى التي تتجاوز 35 درجة مئوية ظاهرة شائعة في أشهر الصيف. في الأراضي المنخفضة، قد تتجاوز درجات الحرارة القصوى 40 درجة مئوية خلال معظم فصول الصيف.	درجات الحرارة
التأثيرات الرئيسية المتوقعة على الموارد المائية			
الإجهاد المائي وانعدام الأمن الغذائي والتأثيرات على النظم الإيكولوجية البحرية ومصادر الأسماك.	انخفاض التصريف في نهري دجلة والفرات، مما يؤثر على الأمن المائي.	انخفاض التصريف في نهري دجلة والفرات. احتمال حدوث نقص في المياه بسبب زيادة الطلب.	التأثيرات الثانوية

الجدول 1 موجز التغيرات المناخية المتوقعة في العراق وسورية واليمن، بتصريف من معلومات مقدمة من مكتب الأرصاد الجوية في المملكة المتحدة (UK Met Office)، ووزارة الخارجية وشؤون الكومنولث بالمملكة المتحدة، ومعهد التنمية الخارجية (ODI) (2021)

3 الأضرار البيئية بوصفها إرثًا من النزاع

2.3 التلوث والتلويث

يؤدي النزاع المسلح إلى إحداث التلوث وتفاقمه. ففي الشرق الأدنى والأوسط، تُستهدف المنشآت الصناعية والبتروكيماوية أثناء القتال، الأمر الذي قد يؤدي إلى تلويث الأراضي الزراعية والمياه السطحية والجوفية بمخلفات النفط ومنتجات الاحتراق والمعادن الثقيلة.¹¹ ويربط الأطباء والمجتمعات، منذ أوائل التسعينيات من القرن الماضي، في أجزاء من العراق بين التعرض للمواد السامة الناجمة عن النزاع المسلح وحالات الإصابة بالسرطان والتشوهات الخلقية.¹²

والأضرار المتصلة بالنزاع التي تؤثر على أنابيب النفط شائعة. ففي سورية والعراق، أدت خسارة إنتاج النفط الرسمي وقدرات التكرير إلى تحول المجتمعات إلى إنتاج النفط الحربي الشديد التلوث، ما مع يقترن بذلك من عواقب متتابة على الصحة والبيئة.¹³ ففي بعض الحالات، استقر النازحون في مواقع المصافي الحرفية الملوثة أو بالقرب منها¹⁴، في حين خلفت النقاط الساخنة السامة الأخرى الناجمة عن النزاع تأثيرًا كبيرًا على المجتمعات المحلية.¹⁵

وقد تتلوث التربة بفعل المعادن الثقيلة والمواد النشطة المتأتية من الأسلحة التقليدية،¹⁶ والألغام الأرضية والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وقد تتلوث الأراضي الزراعية أيضًا بسبب الألغام المزروعة والذخائر غير المنفجرة والعبوات المتفجرة اليدوية الصنع، الأمر الذي يقيد الزراعة وإمكانية الوصول إلى الأراضي.¹⁷

تسبب النزاعات المسلحة أضرارًا تلحق بالبيئات المبنية والطبيعية على حد سواء. وهي تضعف الحوكمة البيئية وتعطل المجتمعات، من ثم تؤدي إلى إيجاد واستدامة ظروف تزيد من احتمالات تدهور البيئة. وفي الشرق الأدنى الأوسط، أشارت التقارير إلى تدهور الأراضي الزراعية، والأضرار التي تلحق بالبنية التحتية للمياه، والتلوث، وتدهور البنية التحتية للحماية وتضررها، وإزالة الغابات، باعتبارها من تبعات النزاع المسلح، وهو ما سيتبين في المناقشة أدناه في سياق العراق وسورية واليمن.

1.3 فقدان الأشجار وإزالة الغابات

يسهم النزاع غالبًا في فقدان الأشجار المزروعة للأغراض الزراعية والإنتاجية وفي إزالة الغابات في شمال غرب سورية، على سبيل المثال، دُمر أكثر من 500,000 شجرة زيتون كنتيجة مباشرة للنزاع المستمر⁹ ويؤدي فقدان أراضي الأحراج والغابات أيضًا إلى تعطيل خدمات النظم الإيكولوجية الحيوية. وتنتج إزالة الغابات في أوقات النزاع في المقام الأول عن عوامل اجتماعية واقتصادية متعمدة، مثل تعمد حرق الغابات سواء من قبل الجماعات المسلحة لأغراض الوصول والسيطرة، أو من قبل السكان المحليين الذين يعتمدون على الفحم كبديل لمصادر الوقود الأكثر تكلفة.¹⁰ ومن شأن هذه الإجراءات أن تحرم السكان من سبل العيش، وأن تقلل إلى حد كبير من الغطاء النباتي النادر أصلًا، وأن تزيد من تآكل التربة ومن التصحر، وأن تدمر التنوع البيولوجي.

Schwartzstein, P. 'Iraq races to save last of Middle East's forests from burning', National Geographic, 2019. 9
Mohamed, M. 'An assessment of forest cover change and its driving forces in the Syrian coastal region during a period of conflict, 2010 to 2020', 10
Land, 10, 191, 2021: <https://doi.org/10.3390/land10020191>
PAX for Peace. Living under a black sky - Conflict pollution and environmental health concerns in Iraq', 2017. <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/pax-report-living-under-a-black-sky.pdf> 11
Surdyk, S., Itani, M., Al-Lobaidy, M., Kahale, L.A., Farha, A., Dewachi, O., Akl E.A. & Habib, R.R. 'Weaponised uranium and adverse health outcomes in Iraq: A systematic review', BMJ Global Health. 6, 2021. <https://gh.bmj.com/content/6/2/e004166.citation-tools> 12
The Guardian, 'Makeshift oil refineries a necessary evil for locals in north-west Syria', Global development, 2020. <https://www.theguardian.com/global-development/2020/apr/24/makeshift-oil-refineries-a-necessary-evil-for-locals-in-north-east-syria-study-finds> 13
Syria Untold. 'Displacement and the environment: Lessons from Syria and the Middle East', Syria writes, 2018. <https://syriauntold.com/2018/07/17/displacement-and-the-environment-lessons-from-syria-and-the-middle-east> 14
United Nations Environment Programme (UNEP). Assessment of environmental hot spots in Iraq, 2005. <https://www.unep.org/resources/report/assessment-environmental-hot-spots-iraq> 15
FAO and UNEP (2021). 'Chapter 3: Sources of soil pollution and major contaminants in areas affected by armed conflict'. In: Global Assessment of Soil Pollution: Report. Rome: Food and Agriculture Organization of the United Nations. <https://www.fao.org/documents/card/en/cb4894en> 16
Voice of America, 'In Iraq's Baiji, mines turn farms into killing fields', Middle East, 2019. <https://www.voanews.com/a/middle-east-iraqs-baiji-mines-turn-farms-killing-fields/6175097.html> 17

أعقاب فيضان أغرق أحد أماكن الإيواء
للنازحين داخليًا في تعز باليمن في ربيع
عام 2022.

ضعف الحوكمة والقدرة المؤسسية

تؤدي النزاعات المسلحة وعدم الاستقرار إلى عرقلة الرقابة التنظيمية. ونتيجة لذلك، تعمل المواقع النفطية والصناعية في ظل أنظمة أضعف، وهو ما يزيد من مخاطر التلوث. وفي الوقت نفسه، فإن الجزاءات والتدابير التقييدية، أو غياب الاستثمارات الداخلية قد يؤدي إلى لجوء البلدان إلى تقنيات وممارسات ملوثة. ومن الأمثلة على ذلك، الانتشار الواسع النطاق لحرق الميثان في صناعة النفط في العراق. وتسهم هذه الممارسة في تغير المناخ، وتؤدي في الوقت نفسه إلى تلوث الهواء الذي يؤثر على صحة المجتمعات في المناطق المنتجة للنفط.²⁴

ويؤدي ضعف القدرة المؤسسية على المستويات المحلية والوطنية بسبب النزاع المسلح في أغلب الأحوال إلى ما يلي:

- انخفاض قدرة نظم إدارة النفايات الصلبة والتخلص منها،²⁵ وهو ما يؤدي إلى تراكم النفايات وزيادة مخاطر انتشار الأمراض المعدية، فضلاً عن تلوث التربة والمياه.
- عرقلة البرامج المحلية الرامية إلى تحسين إدارة النفايات الصلبة، وهو ما يؤدي عادةً إلى استخدام مدافن النفايات المخالفة للشروط الصحية لفترات طويلة الأمد وغير ذلك من الممارسات التي تضر بالصحة العامة والإيكولوجية على حد سواء، ويقترن ذلك بتعرض المجتمعات لقدر أكبر من الخطر.²⁶

ومن شأن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة أن يؤدي إلى إيجاد كميات هائلة من الحطام الملوث في أغلب الأحيان.¹⁸ ففي سورية، خلفت الأضرار الجسيمة التي لحقت بالمدن ملايين الأطنان من الحطام،¹⁹ وفي الوقت نفسه، يشجع تعطل إدارة النفايات والبنية التحتية للتخلص منها على إلقاء وحرق النفايات بشكل غير آمن وغير رسمي.²⁰

3.3 إلحاق الأضرار بالبنية التحتية وتدميرها

يحظر القانون الدولي الإنساني الهجمات المتعمدة على البنية التحتية المدنية والبيئة الطبيعية. ومع ذلك، شهد العقدان الماضيان استخدام التدهور المتعمد للبيئة كأسلوب من أساليب القتال في الشرق الأدنى والأوسط. وغالبًا ما يُنظر إلى الموارد الطبيعية مثل المياه والبنية التحتية ذات الصلة على أنها مقومات استراتيجية أثناء النزاع المسلح.²¹ ومن شأن القرارات التي يتخذها من يتحكم في إمكانية الوصول إلى البنية التحتية للمياه، بما في ذلك السدود ومحطات الطاقة الكهرومائية، أن تؤثر تأثيرًا كبيرًا على المجتمعات المحلية، خاصة وأن ندرة المياه باتت ظاهرة أكثر شيوعًا.²² وتظهر حوادث مثل الاستيلاء على سد الموصل في العراق في عام 2014 وما اقترن بذلك من احتمالات لانهايار السد أيضًا كيف تشكل الأضرار التي تلحق بالبنية التحتية أخطارًا مباشرة تهدد سلامة مجموعات كبيرة من السكان.²³

- United Nations Environment Programme (UNEP). 'Environmental legacy of explosive weapons in populated areas', News, Stories & Speeches, 2021. <https://www.unep.org/news-and-stories/story/environmental-legacy-explosive-weapons-populated-areas> 18
- REACH. Syrian cities damage atlas – thematic assessment of satellite identified damage, 2019. https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/reach_thematic_assessment_syrian_cities_damage_atlas_march_2019_reduced_file_size_1.pdf 19
- Noufal, M., Maalla, Z. & Adipah, S. 'Challenges and opportunities of municipal solid waste management system in Homscity, Syria', Proceedings of the Institution of Civil Engineers – Waste and Resource Management, 173(2), 40–53, 2020. <https://doi.org/10.1680/jwarm.19.00020> 20
- Italian Institute for International Political Studies (ISPI), von Lossow, T. The role of water in the Syrian and Iraqi civil wars, 2020. <https://www.ispionline.it/en/publicazione/role-water-syrian-and-iraqi-civil-wars-25175> 21
- United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA). Syria: Alouk Water Station – Flash update: Disruption to Alouk Water Station, 2021. <https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/syria-alouk-water-station-flash-update-disruption-alouk-water-station> 22
- BBC. 'Mosul Dam: Why the battle for water matters in Iraq', Middle East, 2014. <https://www.bbc.co.uk/news/world-middle-east-28772478> 23
- New York Times. 'Southern Iraq's toxic twilight – burning gas and poisoning the air', Middle East, 2020. <https://www.nytimes.com/2020/07/16/world/middleeast/iraq-gas-flaring-cancer-environment.html> 24
- اللجنة الدولية للصليب الأحمر. الخدمات الحضرية أثناء النزاعات المسلحة الممتدة: دعوة لتبني نهج أفضل لمساعدة المتضررين، 2015. 25
- Conflict and Environment Observatory (CEOBS). How Yemen's conflict destroyed its waste management system, 2019. <https://ceobs.org/how-yemens-conflict-destroyed-its-waste-management-system> 26

- إلحاق الأضرار بمحطات الطقس، وعدم كفاية الموارد، ونقص الموظفين التقنيين المؤهلين في مجال الخدمات المناخية، وعرقلة جمع البيانات المناخية أثناء النزاعات. ويؤدي هذا بدوره إلى الحد من قدرة البلد على إصدار تنبؤات جوية عالية الدقة وتوقعات مناخية.²⁸

- تقييد القدرة المؤسسية على تبني نهج جديدة في مجال حوكمة وإدارة الموارد الطبيعية. فعلى سبيل المثال، لا يوجد سوى حالات قليلة من ممارسات الإدارة المتكاملة لموارد المياه أو التعاون عبر الحدود بشأن موارد المياه في المنطقة، وهو أمر الزم لإدارة الطلب المتزايد على المياه والتصدي للتحديات المتعلقة بالمناخ والتدهور.

- حرمان الإجراءات المتعلقة بتغير المناخ وتدهور البيئة من التمتع بالأولوية، سواء على المستوى المحلي أو المستوى المتعدد الأطراف.²⁷



Photo: Hassan Ali/ICRC

Conflict and Environment Observatory (CEOBS). How armed conflicts impact the Basel, Rotterdam and Stockholm conventions, 2017.

<https://ceobs.org/how-armed-conflicts-impact-the-basel-rotterdam-and-stockholm-conventions>

International Institute for Sustainable Development (IISD). Mason, S., Kruczkiewicz, A., Ceccato, P. & Crawford, A. Accessing and using climate data and information in fragile, data-poor states, 2015. <https://www.iisd.org/system/files/publications/accessing-climate-data-information-fragile-data-poor-states.pdf>

4 الآثار المضاعفة لتغير المناخ وتدهور البيئة في حالات النزاعات المسلحة

العام، وزيادة هطول الأمطار المتغير في بعض الأماكن، إلى زيادة التعرض للإجهاد المائي ومخاطر الجفاف وفشل الحصاد في جميع أنحاء المنطقة.³¹ وتؤدي آثار النزاع المسلح إلى تفاقم هذه الضغوط.

وأثناء النزاعات المسلحة، غالبًا ما تتعطل إمكانية الوصول إلى مرافق المياه والصرف الصحي نتيجة الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية. ومن شأن هذا أن يؤدي على سبيل المثال إلى عرقلة توزيع مياه الشرب وإجبار الناس على شراء المياه من مصادر غير خاضعة للرقابة. وقد يؤدي تعطيل إدارة مياه الصرف الصحي إلى تصريف مياه الصرف الصحي غير المعالجة أو المعالجة بشكل غير كافٍ، وهو ما قد يؤدي إلى تلوث البيئة ويؤثر على الإنتاجية الزراعية وصحة الإنسان.³² ففي اليمن، أدت الأضرار المتصلة بالنزاع التي لحقت بالبنية التحتية للمياه ونظم الصرف الصحي، ونقص الصيانة بسبب القيود المفروضة على الاستيراد إلى حرمان ملايين الأشخاص من إمكانية الحصول على مياه نظيفة في عام 2017.³³

انعدام الأمن الغذائي

انعدام الأمن الغذائي قد يسببه أو يعززه عدد من العوامل المرتبطة بتدهور البيئة وتغير المناخ والنزاع المسلح، فضلًا عن آثارها المضاعفة. وفي عام 2021، واجه العراق جفافًا حادًا بعد انخفاض هطول الأمطار إلى مستويات غير معقولة في شرق البحر الأبيض المتوسط، الأمر الذي أسهم في انخفاض منسوب المياه في نهر دجلة والفرات. وتفاقمت الأحوال في العراق بسبب ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض هطول الأمطار في فصل الربيع. وبحلول أيلول/سبتمبر، كان هناك مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وهو ما تزامن مع تضرر النازحين داخليًا تضررًا بالغًا.

ومن شأن اقتران تدهور البيئة بتغير المناخ والنزاع المسلح أن يخلف آثارًا تتفاعل مع بعضها بعضًا وربما يعزز بعضها بعضًا، وتسبب آثارًا طويلة الأمد و"مضاعفة" وتخلق عواقب بعيدة المدى على الأمن البشري.²⁹

وهذه الآثار المضاعفة قد تؤدي إلى الحد من إمكانية الوصول إلى الموارد اللازمة لبقاء المدنيين، وتعطيل سبل العيش، والحد من قدرة النظام الصحي وقدرة الأفراد والمجتمعات على التكيف. وبالإضافة إلى ذلك، عندما يتلاقى تدهور البيئة وتغير المناخ مع النزاع المسلح، فقد يزداد النزوح المحلي وعبر الحدود، وهو ما يؤدي إلى تفاقم تعرض النازحين للصدمات والكوارث المرتبطة بتغير المناخ. وتسوق الأقسام الفرعية التالية أمثلة على هذه التحديات في الشرق الأدنى والأوسط.

1.4 عدم القدرة على الوصول إلى الموارد اللازمة للبقاء

القدرة على الوصول إلى الموارد الأساسية، مثل الغذاء والماء، عنصر ضروري من عناصر الأمن البشري. ويؤدي النزاع المسلح في أغلب الأحوال إلى تقييد هذه القدرة، ويقترن ذلك بالتحديات الناجمة عن تدهور البيئة وتغير المناخ.

توافر المياه

وقد انخفض توافر المياه في الشرق الأوسط بنسبة 75 في المائة منذ منتصف القرن العشرين ومن المتوقع أن ينخفض بنسبة 40 في المائة أخرى بحلول عام 2030.³⁰ ومن المتوقع أن يؤدي ارتفاع درجات الحرارة على مدار

Intergovernmental Panel on Climate Change (IPCC). Pörtner, H.-O., Roberts, D.C., Poloczanska, E.S., Mintenbeck, K., Tignor, M., Alegría, A., Craig, M., Langsdorf, S., Lösschke, S., Möller, V. & Okem, A. 'Summary for policymakers' in Climate change 2022: Impacts, adaptation, and vulnerability. Contribution of Working Group II to the Sixth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change, 2022. https://www.ipcc.ch/report/ar6/wg2/downloads/report/IPCC_AR6_WGII_SummaryForPolicymakers.pdf

Middle East Institute, Kandeel, A. Climate Change: The Middle East Faces a Water Crisis, 2017. 30

<https://www.mei.edu/publications/climate-change-middle-east-faces-water-crisis>

Supra note 10, Foreign, Commonwealth & Development Office (FCDO), Met Office & ODI. 31

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. عندما تصح زراعة الخضروات غير آمنة. 2019. <http://www.fao.org/fao-stories/article/en/c/1202553/>

Schillinger, J., Özerol, G. & Heldeweg, M. 'A social-ecological systems perspective on the impacts of armed conflict on water resources management: Case studies from the Middle East', Geoforum, 133(2-3), 101-116, 2022.

<https://doi.org/10.1016/j.geoforum.2022.05.001>

33 اللجنة الدولية للصليب الأحمر. "اليمن: منظومة صحية على حافة الانهيار تزامنًا مع تفشي الكوليرا بمعدلات غير مسبوقة"، بيان صحفي، 13 حزيران/يونيو 2017.

<https://www.icrc.org/en/document/yemen-health-system-breaking-point-cholera-spreads-unprecedented-rate>

تعودنا على رؤية الجبال والخضرة في مدينتنا، لكن تظل النفايات الجانب المظلم والخفي للمدينة. يشكل القصور في إدارة النفايات الصلبة تهديدًا للصحة العامة في السليمانية، بالعراق، كما في كثير من المدن الأخرى في جميع أنحاء المنطقة.



كما أن انخفاض القدرة على الوصول إلى خدمات الصحة النفسية أمر مثير للقلق، حيث يؤدي النزاع المسلح وتغير المناخ إلى تفاقم مشكلات الصحة النفسية، والحد من إمكانية الحصول على تلك الخدمات. فالشباب في سورية يصنفون خدمات الصحة النفسية ضمن أكثر ثلاثة موارد يواجهون أكبر قدر من الصعوبة في الحصول عليها.³⁹

3.4 تعطل سبل العيش

من شأن النزاع المسلح أن يؤدي إلى تعطيل أو تقويض الجوانب الاقتصادية وجوانب كسب العيش في الأمن البشري. ويؤثر تدهور البيئة وتغير المناخ أيضاً على الأمن الاقتصادي وسبل العيش من خلال الحد من توافر الموارد الطبيعية وخدمات النظام الإيكولوجي.

ويمكن ملاحظة تعطل سبل العيش الزراعية التي تتعرض لأخطار خاصة، في جميع البلدان المتضررة من النزاع المسلح في الشرق الأدنى والأوسط، ويقترن ذلك بتداعيات خطيرة على الأمن الغذائي وإدراج الدخل. وتدهور الزراعة له أسباب شائعة منها تدهور الأراضي والتصحر وندرة المياه، وكذلك الأضرار المتصلة بالنزاع التي تلحق بالمزارع والبنية التحتية الزراعية، والزيادات في أسعار الوقود، وارتفاع التكلفة ومحدودية توافر المستلزمات الزراعية مثل الأسمدة، ومحدودية القدرة على الوصول إلى الأسواق وخدمات الإرشاد الزراعي. ففي اليمن، كانت 70 في المائة على الأقل من الأسر المعيشية تعتمد على الزراعة للحصول على دخلها قبل تصاعد حدة النزاع في عام 2015.⁴⁰ وهذا الاعتماد الكبير على الزراعة، إلى جانب نقاط الضعف الأخرى، ترك الملايين من اليمنيين معرضين للضغوط الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الناجمة عن النزاع المسلح.⁴¹

ومن المتوقع أن يؤدي تغير المناخ إلى تأثيرات متزايدة على الإنتاج الغذائي المحلي وزيادة الاعتماد على الواردات الغذائية.³⁴ وكان اليمن يستورد 90 في المائة من أغذيته الأساسية قبل النزاع.³⁵ واستمرت الواردات أثناء النزاع المسلح، إلا أن أسعار الغذاء سرعان ما أصبحت باهظة الثمن على كثير من السكان بسبب التدهور الاقتصادي، والارتفاعات الحادة في أسعار الوقود، وانهايار العملة. وواجه 16,2 مليون يمني حالة حادة من انعدام الأمن الغذائي بحلول أواخر عام 2021 - ومن المتوقع أن يرتفع العدد الإجمالي إلى 19 مليون بحلول نهاية عام 2022.³⁶

2.4 انخفاض قدرة النظام الصحي

يخلف اقتران تدهور البيئة بتغير المناخ آثاراً عديدة على صحة الناس في الشرق الأدنى والأوسط، منها على سبيل المثال لا الحصر سوء التغذية والأمراض المنقولة عن طريق المياه وأمراض الجهاز التنفسي. وتقلل النزاعات المسلحة من قدرة البلدان على تقديم خدمات الرعاية الصحية، والحفاظ على شبكات الأمان الاجتماعي، ودعم الفئات الأكثر ضعفاً. والآثار التي تلحق بالنظم الصحية مباشرة وغير مباشرة، وتشمل الأضرار التي تلحق بالبنية التحتية، وإصابة الطواقم الطبية، وتعطيل مشتريات الرعاية الصحية، والإمدادات والموارد البشرية.

وتشكل الظواهر المناخية، مثل الفيضانات والانهيئات الأرضية، مخاطر أخرى على الخدمات الصحية والبنية التحتية ذات الصلة، بما في ذلك الطرق، والجسور ومرافق الرعاية الصحية. وتعتمد النظم الصحية أيضاً على إمكانية الوصول إلى مياه الشرب النظيفة والكهرباء على نحو يمكن التعويل عليه، وهي معرضة للخطر إذا تعطلت تلك الخدمات الأساسية.³⁷ وقد تؤثر الظواهر الجوية المتطرفة أيضاً على سلاسل توريد المنتجات الدوائية، كما كان الحال أثناء الفيضانات في اليمن في عام 2019.³⁸

Foreign, Commonwealth & Development Office (FCDO), Met Office & ODI, Richardson, K., Doherty, A., Osborne, R., Mayhew, L., Lewis, K., Jobbins, G., Fox, C., Griffith, H. & El Taraboulsi-McCarthy, S. Climate risk report for the Middle East and North Africa region, 2021

https://www.metoffice.gov.uk/binaries/content/assets/metofficegovuk/pdf/services/government/mena_climate_risk_report_finalversion_27102021.pdf

البنك الدولي. تأمين واردات السلع الغذائية الضرورية إلى اليمن: تقييم قيود وخيارات التدخل، 2018.

<http://documents.worldbank.org/curated/en/376891524812213584/Securing-imports-of-essential-food-commodities-to-Yemen-an-assessment-of-constraints-and-options-for-intervention>

Integrated Food Security Phase Classification (IPC). Yemen: Acute food insecurity situation January – May 2022 and Projection for June – December 2022, 2022. <https://www.ipcinfo.org/ipc-country-analysis/details-map/en/c/1155479?iso3=YEM>

اللجنة الدولية للصليب الأحمر. الخدمات الحضرية أثناء النزاعات المسلحة الممتدة: دعوة لتبني نهج أفضل لمساعدة المتضررين، 2015.

https://www.icrc.org/sites/default/files/topic/file_plus_list/4249_urban_services_during_protracted_armed_conflict.pdf

UNHCR. UNHCR - Flooding worsens humanitarian needs across Yemen. 2019.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر. عقد من فقدان: الشباب السوري بعد عشر سنوات من الأزمة.

https://www.icrc.org/sites/default/files/wysiwyg/Worldwide/Middle-East/syria/icrc-syria-a-decade-of-loss_en.pdf

Food and Agriculture Organization (FAO). Project update – Enhancing food availability through increased agriculture production for subsistence farmers in Hadramout Governorate in Yemen, 2021. <https://www.fao.org/3/cb4202en/cb4202en.pdf>

Integrated Food Security Phase Classification (IPC). Yemen: Acute food insecurity situation January – May 2022 and Projection for June – December, 2022. <https://www.ipcinfo.org/ipc-country-analysis/details-map/en/c/1155479?iso3=YE>

4.4 الآثار على التنقل، ولا سيما النزوح

قد يدفع تدهور البيئة وتغير المناخ والنزاعات المسلحة، فضلاً عن آثارها المضاعفة، الناس إلى التنقل، على سبيل المثال، من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية. وتشير البيانات التي جمعها مركز مراقبة النزوح الداخلي إلى أن النزاع المسلح في عام 2021 كان هو السبب الرئيسي للنزوح الداخلي في الشرق الأدنى والأوسط. فقد كان مسؤولاً عن نسبة 81 في المائة من حالات النزوح الداخلي الجديدة البالغة 1.2 مليون حالة، والتي ترجع إلى حد كبير إلى النزاعات في سورية واليمن.⁴⁷ وفي الوقت نفسه، قد تؤدي النزاعات المسلحة وآثار تغير المناخ إلى عرقلة التنقل الطوعي من خلال تقييد الخيارات والموارد المتاحة؛ بل وقد تؤدي إلى 'حصر' الناس في ظروف غير آمنة.⁴⁸

تقع المخيمات والمستوطنات غير الرسمية للنازحين داخلياً واللاجئين بشكل غير متناسب في المناطق المعرضة لمخاطر المناخ.⁴⁹ فقد أثرت الفيضانات، على سبيل

وقد تتضرر أيضاً سبل العيش الأخرى التي تعتمد على الموارد الطبيعية. ففي شمال شرق سورية، واجه الرعاة صعوبات في الوصول إلى المراعي بسبب تدهور الحالة الأمنية،⁴² وفي الوقت نفسه، أدى تكرار الجفاف إلى تقليل حجم الغطاء النباتي.⁴³ وقد أدى ذلك إلى زيادة اعتماد هؤلاء الرعاة على الأعلاف التكميلية التي تعاني من ندرة العرض. وفي اليمن، عانى قطاع مصائد الأسماك من الآثار المشتركة للنزاع المسلح وتغير المناخ: فقد أدت الزيادة في أسعار الوقود بسبب النزاع إلى تحول الصيد إلى نشاط صعب المنال على كثير من الناس؛⁴⁴ كما أسهم تغير المناخ في انخفاض الإنتاج.⁴⁵

ومع تعدد المخاطر التي تهدد سبل عيش الأسر المعيشية والمجتمعات وانعدام الخيارات البديلة، فإنهم مضطرون إلى اعتماد استراتيجيات للتعيش، بعضها يؤدي إلى تفاقم تدهور البيئة وانعدام الأمن البشري. ومن استراتيجيات التعايش 'الضارة' التخلي عن الوجبات وبيع الأصول الإنتاجية مثل الماشية للحصول على الدخل القصير الأجل، وهي ممارسات وثقت في اليمن.⁴⁶

PAX for Peace. We fear more war. We fear more drought. How climate and conflict are fragmenting rural Syria, 2022. https://paxforpeace.nl/media/download/PAX_report-Pastoralist_Syria.pdf 42

International Crisis Group. Syria: Shoring up Raqqa's shaky recovery, 2021. <https://tinyurl.com/3bbvmuvx> 43

United Nations Development Programme (UNDP), Lootsma, A. Yemen's sea change through regeneration of the blue economy, 2022. <https://undpyemen.exposure.co/2022-oceans-day> 44

World Bank. 'Yemen: Assessing the impacts of climate change and variability on the water and agricultural sectors and the policy implications', Sustainable Development Sector Department Middle East and North Africa Region, 2010. <https://tinyurl.com/mp6n7b6d> 45

Conflict and Environment Observatory (CEOBS). Yemen's agriculture in distress: A case study of wadis Zabid and Rima, the Tihamah, 2020. <https://ceobs.org/how-has-the-conflict-impacted-agriculture-in-the-tihamah> 46

Internal Displacement Monitoring Centre (IDMC). Global report on internal displacement 2022: Children and youth in internal displacement, 2022. https://www.internal-displacement.org/sites/default/files/publications/documents/IDMC_GRID_2022_LR.pdf 47

Abel, G.J., Brottrager, M., Cuareamac, J.C. & Muttarakd, Raya. 'Climate, conflict and forced migration', Global Environmental Change, 54, 239-249, 2019. <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0959378018301596?via%3Dihub#bbib0210> 48

Intergovernmental Panel on Climate Change (IPCC), Birkmann, J., Liwenga, E., Pandey, R., Boyd, E., Djalante, R., Gemenne, F., Leal, W., Pinho, P.F., Stringer, L. & Wrathall, D. 'Poverty, livelihoods and sustainable development', Climate change 2022: Impacts, adaptation, and vulnerability. Contribution of Working Group II to the Sixth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change, 2022. https://www.ipcc.ch/report/ar6/wg2/downloads/report/IPCC_AR6_WGII_FOD_Chapter08.pdf 49

وتؤدي زيادة وتيرة حدوث الظواهر الجوية المتطرفة والمقترنة بتغير المناخ أيضاً إلى زيادة احتمالات إصابة الأشخاص والمجتمعات المتضررة أصلاً من النزاع المسلح أو تدهور البيئة الحاد بأزمة ثانية ناجمة عن تأثيرات الحرارة الشديدة، وهطول الأمطار، والعواصف. وقد تحدث الصدمات والكوارث المناخية أيضاً في آن واحد، مثل موجات الحر والجفاف. وقد تؤدي الآثار المضاعفة لهذه الظواهر المتزامنة إلى عواقب اجتماعية واقتصادية جسيمة على الأفراد والمجتمعات والبلدان.⁵⁵ ويمكن ملاحظة هذا الاتجاه في الشرق الأدنى والأوسط، حيث أصدر الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر نداءات إنسانية بشأن الفيضانات في اليمن في عام 2022⁵⁶ والجفاف في سورية في عام 2021.⁵⁷ وبالمثل، صدرت نداءات تتعلق بتفشي الكوليرا في كل من سورية⁵⁸ والعراق⁵⁹ في عام 2022.

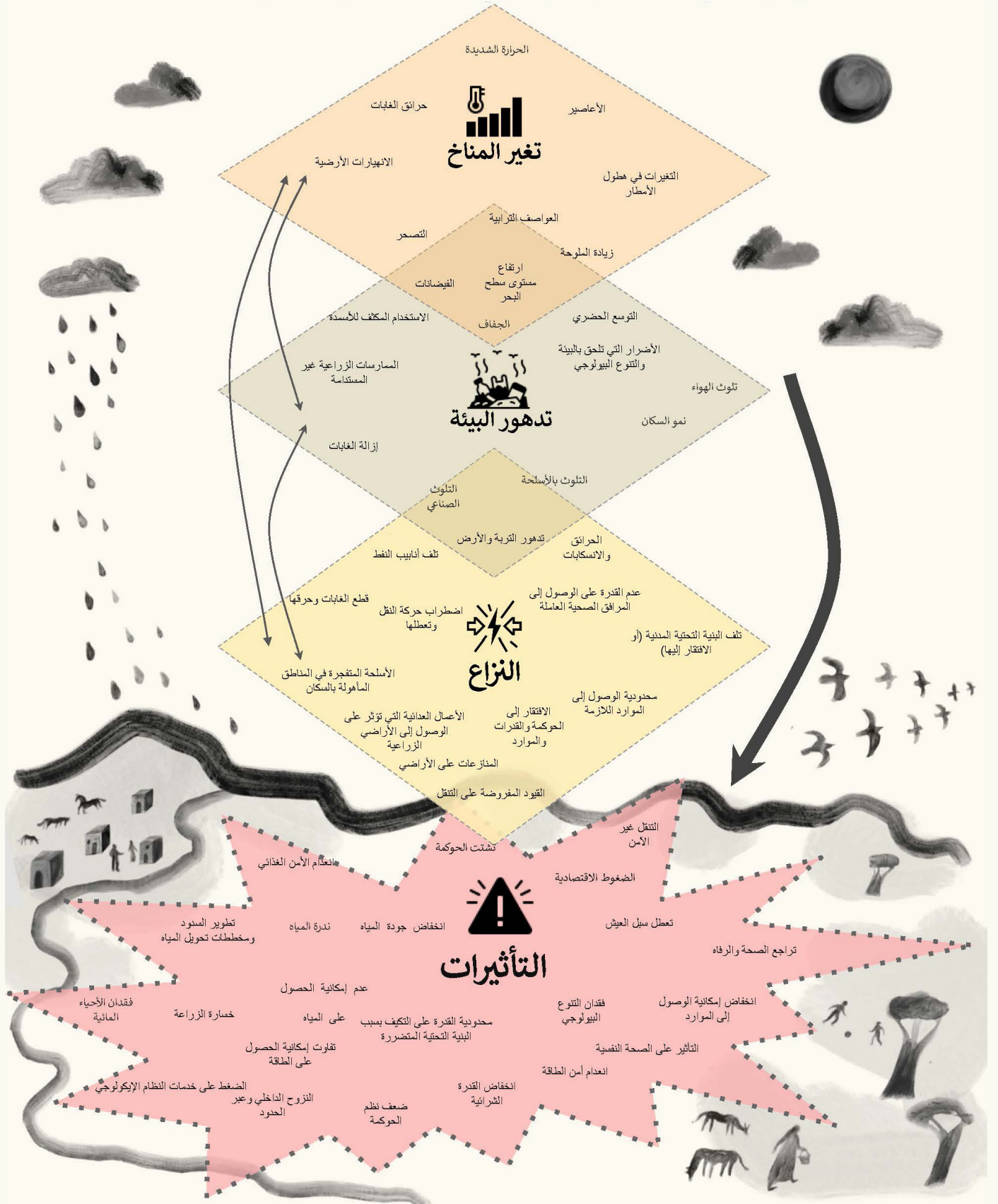
المثال، على السكان النازحين أكثر من غيرهم في العراق⁵⁰ واليمن⁵¹ وسورية.⁵² وفي الوقت نفسه، يتمتع النازحون بقدرة تكيفية محدودة للغاية في أغلب الأحوال، ولا سيما من خاضوا تجربة النزوح أكثر من مرة.⁵³ وفي أجزاء كثيرة من الشرق الأدنى والأوسط، لا يزال النازحون داخلياً واللجوءون الذين يعيشون في مخيمات معرضين لظروف الشتاء القاسية، وهو وضع يقتضي وضع برامج واسعة النطاق للاستعداد لفصل الشتاء لحمايتهم من البرد.⁵⁴

5.4 الصدمات المتزامنة

بالإضافة إلى الآثار المضاعفة المبينة أعلاه، فإن السكان المعرضين لتأثيرات تغير المناخ وتدهور البيئة والنزاع المسلح معرضون أيضاً لخطر أكبر يتمثل في احتمال وقوع صدمات متزامنة.

United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA). Iraq: Floods – Oct 2015, 2015. https://reliefweb.int/disaster/fl-2015-000153-irq	50
United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA). Yemen: Flash floods in southern governorates – Flash update No.1 (as of 31 March 2020), 2021. https://reliefweb.int/report/yemen/yemen-flash-floods-southern-governorates-flash-update-no-1-31-march-2020-enar	51
CCCM Cluster, REACH & United Nations Satellite Centre (UNOSAT). Syria – South Dana sub-district / Idleb: IDP camps and informal sites flood susceptibility and flood hazard assessment (August 2021), 2021. https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/syria-south-dana-sub-district-idleb-idp-camps-and-informal-sites-flood	52
Red Cross Red Crescent Climate Centre, Easton Calabria, E., Jaime, C. & Shenouda, B. Anticipatory action in refugee and IDP camps: Challenges, opportunities and considerations, 2022. https://www.climatecentre.org/wp-content/uploads/Anticipatory-Action-in-Refugee-and-IDP-Camps-V336.pdf	53
United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR). UNHCR regional winterization assistance plan 2022–2023, 2022. https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/unhcr-regional-winterization-assistance-plan-2022-2023-syria-and-iraq-situations-september-2022-enar?gclid=Cj0KCQiApKagBhC1ARIsAFc7Mc5u2oBHILp5v7_Wx-ESMgqGsj7wg68b2cKtMyYX1bALA08jvqujwQaAolJEALw_wcB	54
de Brito, M.M. ‘Compound and cascading drought impacts do not happen by chance: A proposal to quantify their relationships’, Science of The Total Environment, 778, 2021. https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0048969721013048	55
International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies (IFRC) Appeals: Yemen. https://go.ifrc.org/countries/10#operations	56
International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies (IFRC) Appeals: Syria – Drought 2021. https://go.ifrc.org/emergencies/5627	57
International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies (IFRC) Appeals: Syria. IFRC.GO - Operations	58
International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies (IFRC). IFRC.GO - IRQ: Other - 2022-06 - The response of the Iraqi Red Crescent Society to the outbreak of cholera	59

رسم توضيحي للمخاطر المركبة في منطقة الشرق الأدنى والأوسط



5 آليات التعايش ونُهج التكيف

2.5 مبادرات التكيف والقدرة على الصمود في البيئات المتضررة من النزاعات في الشرق الأدنى والأوسط

جهود التكيف بقيادة الدولة المتضررة من النزاعات المسلحة

تتوقف فعالية عمليات التكيف التي تقودها الدولة إلى حد كبير على القدرة المؤسسية للحكومة الوطنية.⁶³ ففي البيئات المتضررة من النزاع، تتقلص هذه القدرة بفعل عوامل من قبيل نقص الموارد وهجرة الكفاءات وغياب الاستقرار السياسي على نطاق أوسع، الأمر الذي قد يرتبط بتغييرات متكررة في الحكومة والتركيز على الاحتياجات الفورية بدلاً من التكيف.⁶⁴

ومن العناصر المهمة للعمل المناخي الذي تقوده الدولة التعاون مع العمليات المناخية الدولية المرتبطة باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي. وفي المقابل، توجد في العراق وسورية فجوات كبيرة في عملية إصدار الوثائق في إطار الاتفاقية، ولا سيما فيما يتعلق بوضع خطط التكيف على الصعيد الوطني، وهي أيضاً نقاط مرجعية رئيسية للتمويل.⁶⁵ ولما كانت هذه البلدان تفتقر إلى القدرات الضرورية، فإنها تخلفت عن ركب التكيف.

ويشكل الحصول على تمويل مناخي مقدم من أطراف متعددة لمشاريع التكيف التي تقودها الدولة في البلدات المتضررة من النزاع تحدياً بسبب متطلبات الحوكمة الصارمة والعزوف عن الاستثمار في الظروف الشديدة التقلب. وحتى كانون الثاني/يناير 2022، لم يكن هناك سوى 19 مشروعاً لبلد واحد تمت الموافقة على حصولها

مع اشتداد حدة تغير المناخ، من المرجح أن تتفاقم المخاطر التي يتعرض لها السكان المتضررون من النزاعات. ويؤدي هذا إلى زيادة الحاجة إلى التكيف مع تغير المناخ الذي تعرفه الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ بأنه "عملية التأقلم مع الظروف المناخية الفعلية أو المتوقعة وآثارها، من أجل التخفيف من حدة الضرر أو استغلال الفرص المفيدة".⁶⁰ ومن شأن استراتيجيات التكيف التي تراعي العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية التي تؤدي إلى القابلية للتضرر والمخاطر المضاعفة أن تساعد على منع سوء التكيف واستخدام استراتيجيات التعايش الضارة، وأن تعمل على بناء القدرة الشاملة لدى المجتمعات على الصمود في مواجهة التحديات البيئية والتحديات المتصلة بالمناخ.

1.5 ملحة عامة عن نهج التكيف مع تغير المناخ

هناك مجموعة متنوعة من نهج التكيف مع تغير المناخ، بدءاً من الحلول التقنية والهندسية إلى التعديلات التي تطرأ على النظم الاجتماعية أو المؤسسية أو نظم الحوكمة في المجتمعات المحلية. وينبغي اعتبار التكيف عملية متكررة تعتمد فيها نُهج التكيف على النجاحات السابقة - أو تصحح الإخفاقات الماضية - وتكون مصحوبة بعمليات مستمرة للرصد والتقييم والتعلم.⁶¹ وقد تؤدي استراتيجيات التكيف التي لا تعالج التفاوتات النظامية الموجودة مسبقاً أو التي تهمش فئات معينة إلى نتائج سلبية على المجتمع، تعرف باسم سوء التكيف.⁶²

Intergovernmental Panel on Climate Change (IPCC). Annex I: Glossary, 2022. <https://www.ipcc.ch/report/sr15/glossary/> 60

Intergovernmental Panel on Climate Change (IPCC). Ara Begum, R., Lempert, R., Ali, E., Benjaminsen, T.A., Bernauer, T., Cramer, W., Cui, X., Mach, K., Nagy, G., Stenseth, N.C., Sukumar, R. & Wester, P. 'Point of departure and key concepts', Climate change 2022: Impacts, adaptation and vulnerability: Contribution of Working Group II to the Sixth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change, 2022. https://www.ipcc.ch/report/ar6/wg2/downloads/report/IPCC_AR6_WGII_Chapter01.pdf 61

Carbon Brief. Guest post: Why avoiding climate change 'maladaptation' is vital, 2021. <https://www.carbonbrief.org/guest-post-why-avoiding-climate-change-maladaptation-is-vital/> 62

Berrang-Ford, L., Ford, J.D., Lesnikowski, A., Poutiainen, C., Barrera, M. & Heymann, S.J. 'What drives national adaptation? A global assessment', Climatic Change, 124(1-2), 441-450, 2014. <https://doi.org/10.1007/s10584-014-1078-3> 63

Food and Agriculture Organization (FAO) & World Bank. Water management in fragile systems: Building resilience to shocks and protracted crises in the Middle East and North Africa, 2018. <http://www.fao.org/3/i9730en/i9730EN.pdf> 64

Overseas Development Institute (ODI), International Committee of the Red Cross (ICRC), Red Cross Red Crescent Climate Centre. Peters, K., Mayhew, L., Slim, H., van Aalst, M. & Arrighi, J. Double vulnerability: The humanitarian implications of intersecting climate and conflict risk, 2019. <https://odi.org/en/publications/double-vulnerability-the-humanitarian-implications-of-intersecting-climate-and-conflict-risk/> 65

على التمويل،⁶⁶ وبلغت نسبة المبلغ المصروف أقل من 0,5 في المائة من الأموال المصروفة للمشاريع المناخية في جميع أنحاء العالم.

ولما كانت السلطات تواجه تحديات في الحصول على تمويل المناخ، كانت برامج بناء القدرات مهمة في تقليص فجوة التمويل في البلدان المتضررة من النزاعات. وفي الفترة الممتدة بين عامي 2018 و 2020، نُفذ برنامج الجاهزية التابع للصندوق الأخضر للمناخ في العراق الذي يركز على بناء القدرات وتحسين الحوكمة في مجال تغير المناخ،⁶⁷ وذلك بهدف تعزيز القدرات الوطنية. وفي عام 2019، اعتمد نشاطان للجاهزية في إطار الصندوق لسورية.⁶⁸ ومن شأن هذه البرامج أن تقدم دعماً محدد الهدف من أجل تحسين إمكانية الحصول على تمويل المناخ في حالات محددة. وفي المقابل، أشار موجز سياساتي صدر مؤخراً إلى عزوف الجهات الفاعلة في مجال المناخ عن المخاطرة، وافتقار عملية التطبيق والشروط الائتمانية إلى المرونة، والاستجابات غير المترابطة، والتوقع المؤسسي في كل من المؤسسات المانحة والدول المستفيدة، وذلك باعتبارها عقبات تحول دون استفادة البلدان المتضررة من النزاع من التمويل اللازم للتكيف مع تغير المناخ. ونتيجة لذلك، تفتقر الدول الهشة والدول المتضررة من النزاع إلى التمويل الكافي اللازم للتكيف، ولا سيما المتأتي من صناديق مناخية متعددة الأطراف.⁶⁹

التكيف المحلي على نطاق صغير في حالات النزاع المسلح
في ضوء التحديات التي تواجه جهود التكيف التي تقودها الدولة والناجمة عن تراجع قدرات المؤسسات،

تؤدي المبادرات المحلية الصغيرة دوراً مهماً في بناء قدرة المجتمع على الصمود. وخلصت الأدلة المستمدة من بحوث البنك الدولي في اليمن، على سبيل المثال، إلى أن نتائج المشاريع المجتمعية أكثر قدرة على الصمود في مواجهة الاضطرابات الناجمة عن النزاع المسلح مقارنة بالمشاريع التي تديرها الدولة.⁷⁰

وعلى المستوى المحلي، غالباً ما ينطوي التكيف مع تغير المناخ وتدهور البيئة على تغيير أو تنوع سبل العيش وتعديل أساليب العيش. والاستراتيجيات المتبعة للقيام بذلك قد تكون نادرة وتنطوي على قدر أكبر من الصعوبة عند تنفيذها في حالات النزاع المسلح، لأن أنماط العنف تؤدي في أغلب الأحيان إلى الحد من فرص كسب العيش وتعقد إمكانية الوصول إلى الموارد وتفاقم النزوح. وتركز المبادرات المحلية الصغيرة النطاق عادة على بناء قدرة الأفراد والمجتمعات على الصمود، بدلاً من الانخراط تحديداً في التكيف مع تغير المناخ. وتركز هذه المبادرات في الشرق الأدنى والأوسط أيضاً على تنوع سبل العيش وتحقيق الأمن الغذائي.

ومع ذلك، فإن المبادرات المحلية الصغيرة النطاق تعاني من قدرة محدودة للغاية على الوصول إلى آليات منظمة لتمويل المناخ وذلك لسببين. فيرجع السبب الأول إلى وجود نقص عام في التمويل الدولي للمناخ المخصص للإجراءات المحلية، الأمر الذي يؤثر على مبادرات المناخ التي يقودها المجتمع على نطاق أوسع.⁷¹ ويرجع السبب الثاني إلى أن العمل المحلي قد يتعرض للاستبعاد إذا كان يقع في مناطق كثيفة النزاع أو في مناطق خاضعة لسيطرة جماعات مسلحة غير حكومية، لأن وكالات

The Climate Funds Update database collates information from 27 multilateral climate funds. See <https://climatefundsupdate.org/>. 66

Green Climate Fund (GCF). Readiness and preparatory support programme guidebook, 2020. 67

<https://www.greenclimate.fund/document/strategic-frameworks-support-syrian-arab-republic-through-ctcn-and-unido>. 68

Green Climate Fund (GCF). NDA strengthening and country programming support for Syrian Arab Republic through FAO, 2019. 68

<https://www.greenclimate.fund/document/nda-strengthening-and-country-programming-support-syrian-arab-republic-through-fao>;

Green Climate Fund (GCF). Strategic frameworks support for the Syrian Arab Republic through CTCN and UNIDO, 2019.

<https://www.greenclimate.fund/document/strategic-frameworks-support-syrian-arab-republic-through-ctcn-and-unido>

ICRC, ODI, ICVA, Mercy Corps, RCCC, UNHCR, WFP. Embracing Discomfort: A Call to Enable Finance for Climate-Change Adaptation in 69

Conflict Settings, 2022.

World Bank. Implementation completion and results report on a Global Environment Facility grant (GEF-TF096330) in the amount of US\$4.0 70

million and on a Japanese Social Development Fund grant (JSDF-TF098754) in the amount of US\$2.78 million to the Republic of Yemen for a

.Agro-Biodiversity and Climate Adaptation Project and associated Piloting Coping Strategies for Rainfed Farmers Project, 2015

https://publicpartnershipdata.azureedge.net/gef/GEEDocuments/f8adf3b7-de7c-e811-8124-3863bb2e1360/TE/TerminalEvaluationTE_3267%20TE.pdf

International Institute for Environment and Development (IIED), Soanes, M., Rai, N., Steele, P., Shakya, C. & Macgregor, J. Delivering real 71

change: Getting international climate finance to the local level, 2017. <https://pubs.iied.org/sites/default/files/pdfs/migrate/10178IIED.pdf>; IIED,

Holland, E., Patel, S., Roe, D. & Sakya, C. Money where it matters for people, nature and climate: Driving change through support for local level

decision making over resources and finance', 2022. <https://pubs.iied.org/sites/default/files/pdfs/2022-05/20966iied.pdf>

وفي حالات كثيرة، تهدف التدخلات الإنسانية إلى توفير إغاثة قصيرة الأجل وضمان بقاء الناس في مكانهم في الوقت الحالي، حتى في الظروف التي يُتوقع أن يؤدي فيها تغير المناخ إلى تحويل منطقة إلى مكان غير ملائم بل وغير صالح للسكن. ويجب استكمال تخطيط العمل الإنساني في هذه الظروف بمعلومات محدثة عن اتجاهات المناخ ومسارات التكيف، والسماح للناس باتخاذ قرارات مستنيرة بشأن استراتيجيات التكيف الممكنة، بما في ذلك قرار البقاء أو المغادرة.⁷⁴ ويمكن زيادة فرص نجاح استراتيجيات التكيف المتصلة بالتنقل من خلال اعتماد سياسات وممارسات تسهل التحركات المنتظمة للسكان في الداخل وعبر الحدود ومن خلال توفير الدعم للمجتمعات الضعيفة قبل استنفاد نهج التكيف البديلة أو النزوح بسبب الظواهر المتطرفة. ويجب أيضاً دعم السكان المتنقلين أصلاً أو الموجودين في مناطق مضيقة.⁷⁵

التمويل غالباً ما تعتبر هذه المناطق شديدة الخطورة.⁷²

وقد تمثل المعونة الإنسانية مصدراً بديلاً للتمويل. فعلى سبيل المثال، أمكن تنفيذ مشروع تقوده جهات محلية للتكيف مع الفيضانات في شمال اليمن بفضل الدعم المادي المقدم من اللجنة الدولية. وهناك مبررات خاصة تسوغ إدراج عناصر تكيفية في هذه المشاريع إذا كان من الممكن إعادة بناء البنية التحتية المتضررة بحيث تكون أقدر على الصمود في مواجهة تغير المناخ. والتعاون الوثيق مع المجتمعات المحلية يتيح للمنظمات الإنسانية تلبية احتياجات المجتمعات والاستفادة من المبادرات الجاري تنفيذها لتحسين تولى زمام المسؤولية على الصعيد المحلي وبناء القدرات المحلية التي يمكن أن تتحول إلى نتائج تكيفية أوسع نطاقاً على المدى الطويل. ومع ذلك، فإن الإجراءات الإنسانية وحدها لا تكفي لتلبية احتياجات الناس وسد الثغرات في تمويل المناخ.

استراتيجيات التكيف المرتبطة بالتنقل

غالباً ما فقد النازحون الذين يعيشون في مخيمات ومستوطنات غير رسمية سبل عيشهم ومواردهم ويواجهون قيوداً على حقوقهم (ومنها حرية التنقل) والمخاطر المتعلقة بالأمن. ويؤيد ذلك بشدة قدرتهم على التكيف ويعرضهم بشكل خاص لمخاطر المناخ. وهناك بعض الأمثلة على الطرق المبتكرة التي استخدمها الأفراد النازحون ومجتمعات النازحين للتكيف مع تأثيرات تغير المناخ، لكن الأمثلة على مشاريع التكيف المنظمة في أماكن المخيمات نادرة.⁷³

Supporting Pastoralism and Agriculture in Recurrent and Protracted Crises (SPARC), Cao, Y., Alcayna, T., Quevedo, A. & Jarvie, J. Exploring the conflict blind spots in climate adaptation finance: Synthesis report, 2021. <https://www.sparc-knowledge.org/sites/default/files/documents/resources/exploring-the-conflict-blind-spots-in-climate-adaptation-finance.pdf>; Sitati, A., Joe, E., Pentz, B., Grayson, C., Jaime, C., Gilmore, E., Galappaththi, E., Hudson, A., Alverio, G.N., Mach, K. J., van Aalst, M., Simpson, N., Schwerdtle, P.N., Templeman, S., Zommers, Z., Ajibade, I., Chalkasra, L.S.S., Umunay, P., Togola, I., . . . Coughlan de Perez E. 'Climate change adaptation in conflict-affected countries: A systematic assessment of evidence', Discover Sustainability, 2(1), 42, 2021. <https://doi.org/10.1007/s43621-021-00052-9>

Red Cross Red Crescent Climate Centre. Easton Calabria, E., Jaime, C. & Shenouda, B. Anticipatory action in refugee and IDP camps: Challenges, opportunities and considerations, 2022. https://www.climatecentre.org/wp-content/uploads/Anticipatory_Action_in_Refugee_and_IDP_Camps.pdf

اللجنة الدولية للصليب الأحمر. عندما تمطر غباراً: فهم الآثار المجتمعة للنزاعات المسلحة والأزمات المناخية والبيئية على حياة السكان والاستجابة لها، 2020. <https://shop.icrc.org/when-rain-turns-to-dust-pdf-en>

Cissé, G., McLeman, R., Adams, H., Aldunce, P., Bowen, K., Campbell-Lendrum, D., Clayton, S., Ebi, K.L., Hess, J., Huang, C., Liu, Q., McGregor, G., Semenza, J. and Tirado, M.C. 'Health, Wellbeing, and the Changing Structure of Communities'. In: Climate Change 2022: Impacts, Adaptation and Vulnerability. Contribution of Working Group II to the Sixth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change [H.-O. Pörtner, D.C. Roberts, M. Tignor, E.S. Poloczanska, K. Mintenbeck, A. Alegría, M. Craig, S. Langsdorf, S. Löschke, V. Möller, A. Okem, B. Rama (eds.)]. Cambridge and New York: Cambridge University Press, pp. 1171–1274. Available at: https://www.ipcc.ch/report/ar6/wg2/downloads/report/IPCC_AR6_WGII_Chapter07.pdf



تساهم اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العربي السوري في أعمال إصلاح محطات ضخ المياه من أجل توفير المياه لسكان الحسكة.

- الحواجز العملية والقانونية والمؤسسية التي تعترض تلبية احتياجات السكان النازحين، رغم أنهم معرضون أكثر من غيرهم للصدمات والضغوط المرتبطة بالمناخ.
- ويوجد المرفق 1 الأسباب المساهمة في ظهور التحديات المذكورة أعلاه والعواقب المترتبة عليها.

3.5 التحديات التي تواجه التكيف في الحالات المتضررة من النزاع المسلح

حددت تحديات شاملة مختلفة تعترض تصميم وتنفيذ استراتيجيات التكيف في حالات النزاع المسلح، ونوقشت بدرجات متفاوتة في هذا التقرير. ومن هذه التحديات ما يلي:

- الظروف المتغيرة وغير المستقرة والتي لا يمكن التنبؤ بها في كثير من الأحيان والتي تحول دون تنفيذ إجراءات التكيف بشكل فعال.
- نقص البيانات والأدلة التي يسترشد بها التكيف في المناطق المتضررة من النزاع.

6 الخاتمة والتوصيات

• تسهيل إمكانية حصول البلدان والمجتمعات المتضررة من النزاعات على التمويل اللازم للتكيف مع تغير المناخ. هناك حاجة لضمان حصول السكان المتضررين من الآثار المشتركة للنزاعات وتغير المناخ وتدهور البيئة على الدعم الذي يحتاجون إليه. وتؤيد النتائج الواردة في هذا التقرير الدعوة التي وجهها الخبراء إلى مقرري السياسات في الدول، ومؤسسات التمويل المتعددة الأطراف، وصناديق المناخ للتعامل مع المخاطر بطرق مختلفة، ودعم العمل على نطاقات متعددة ومع مختلف الجهات الفاعلة، وتحسين التنسيق في جميع عناصر هيكل المعونة الدولية، والتصدي للتفوق الذي يعيق العمل.

• الاستثمار في برامج تكيف تلبى الاحتياجات في جميع القطاعات، بسبل منها بناء قدرة النظام الصحي على الصمود. إلى جانب التكيف في نظم الغذاء والمياه، هناك حاجة ماسة للاستثمار في قدرة النظام الصحي على الصمود في البلدان المتضررة من النزاعات، حتى تتمكن من التصدي للتأثير المشترك لتدهور البيئة والمناخ والنزاع على الحياة والصحة. وينبغي أن تكون النظم الصحية مجهزة بشكل أفضل للتعامل مع العبء الصحي المتزايد، من خلال تعزيز جاهزيتها للتصدي للأمراض التي قد تؤدي إلى انتشار الأوبئة والأعباء المتزايدة للأمراض المزمنة (بما في ذلك الصحة النفسية) وسوء التغذية. وسيؤدي اتباع نهج شامل للرعاية الصحية يدرك الروابط الجوهرية بين صحة الإنسان والحيوان والبيئة إلى مساعدة البلدان على التصدي لهذه الآثار المضاعفة.

• تقديم الدعم الإنساني ودعم التكيف للنازحين والأشخاص المعرضين لخطر النزوح، في البلدان المتضررة من النزاعات يمكن منع النزوح من خلال توفير الإدارة البيئية ودعم التكيف مع المناخ للمجتمعات الضعيفة التي تتحمل أصلاً عواقب النزاعات المسلحة قبل أن تستنفد خيارات التكيف الحالية أو تتعرض لظواهر الطقس المتطرفة؛ وهذا سيساعد على تعزيز قدرتها على الصمود. وبالمثل، من شأن مبادرات التكيف الموجهة نحو

منطقة الشرق الأدنى والأوسط متضررة للغاية بفعل تدهور البيئة وتغير المناخ، وتشمل الآثار المترتبة على ذلك الإجهاد المائي وتدهور الإنتاج الزراعي وزيارة التحديات التي تواجه الصحة العامة بسبب ارتفاع درجات الحرارة وزيادة تلوث الهواء وانخفاض توافر المياه وجودتها. وأدت النزاعات المسلحة الحالية والسابقة في المنطقة إلى تفاقم الحالة وزيادة نقاط الضعف، بسبب ما تخلفه من تأثيرات على ثلاثة مستويات:

• ضعف نظم الحوكمة فقد تفقد السلطات القدرات والموارد والمعارف التنظيمية، وتنقطع عن الجهود الدولية وتكون عاجزة عن الاستعانة بجماعات المجتمع المدني والقطاع الخاص في إدارة الموارد المشتركة بسبب منح الأولوية إلى الأمن مقابل مشكلات أخرى أو بسبب انعدام الثقة.

• الإضرار بالبيئة والبنية التحتية كنتيجة مباشرة للنزاع أو نتيجة لآليات التعايش الضارة أو سوء الإدارة، الأمر الذي قد يقوض مصادر سبل العيش وخدمات النظام الإيكولوجي التي تستند إليها المجتمعات الصحية.

• التأثير الضار على الأمن البشري بسبب الأضرار التي تلحق بنظم الرعاية الصحية وكسب العيش أو بالبنية التحتية والنظم الإيكولوجية التي تدعمها.

ولا يمكن تجنب الآثار المشتركة للنزاع المسلح وتغير المناخ وتدهور البيئة من خلال العمل الإنساني وحده.

ويتعين على الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني والإمائي والبيئي وبناء السلام أن تعمل معاً للمساعدة في إرساء الأسس اللازمة لتحقيق الاستدامة الطويلة الأجل وقدرة المجتمعات على الصمود قبل الأزمة وأثناءها وبعدها. ونهيب بهذه الجهات الفاعلة أن تدعو إلى اتخاذ إجراءات عاجلة للحد من انبعاثات غازات الدفيئة وأن تعمل معاً على تعزيز العمل المناخي في البلدان لفائدة الأشخاص المتضررين من النزاعات المسلحة من خلال ما يلي:

تسعى المنظمات الإنسانية إلى مساعدتهم عنصر حاسم في المشاركة الإنسانية في عمليات التكيف وبناء القدرة على الصمود.

- **التعاون بين القطاعات لتعزيز القدرة على التكيف لدى الأفراد والمجتمعات، وقاعدة الأدلة المتعلقة بنجاح أعمال التكيف في البيئات المتضررة من النزاعات.** من شأن التعاون التشغيلي على مستوى الصلة القائمة بين العمل الإنساني والتنمية وبناء السلام أن يساعد في الاستفادة من الطابع التكميلي للولايات التي تضطلع بها هذه المنظمات وخبراتها بهدف مساعدة المجتمعات الأضعف على التكيف مع المناخ المتغير وتدهور البيئة. وباستطاعة الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني وبناء السلام أن تساعد في شحذ النزاع وتحليل المخاطر للجهات الفاعلة في مجال التنمية والمناخ من أجل 'إزالة المخاطر' وتوضيح سياق العمل في حالات النزاع، ومن ثم دعم أنشطة التكيف مع تغير المناخ التي تلبي احتياجات المجتمعات المتضررة من النزاع. وسيؤدي الاستثمار في الخدمات البيئية والمناخية، لا سيما في المناطق النائية والمستوطنات غير الرسمية، إلى التمكين من اتخاذ إجراءات استباقية واستجابات أفضل، أما الدراسات التجريبية بشأن تدابير التكيف الناجحة وغير الناجحة في المناطق المتضررة من النزاع، فهي ضرورية لضمان اتخاذ القرارات المستنيرة والبرمجة. وسيكون من الضروري أيضًا الاستفادة من المعلومات التقليدية والتاريخية عن أنماط المناخ عند تنظيم المعلومات المناخية في الأماكن التي أدت فيها الأعمال العدائية والقيود المفروضة على الموارد إلى تعطيل البنية التحتية للبيانات المناخية.

النازحين أن تساعد في منع حدوث موجات أخرى من النزوح، لا سيما بالنسبة لمن يعيشون لفترات طويلة في مخيمات أو مستوطنات غير رسمية بُنيت أصلاً لأغراض الإقامة القصيرة الأجل، ومن ثم فهي معرضة بشكل خاص لمخاطر المناخ. وفي الوقت نفسه، من الضروري الاعتراف بأن التنقل داخل البلد وعبر الحدود على حد سواء من شأنه أن يمثل استراتيجية مهمة للتكيف بالنسبة للأشخاص الذين يواجهون الآثار المشتركة لتغير المناخ وتدهور البيئة والنزاع المسلح، وقدرتهم على التعايش بل والبقاء على قيد الحياة. وعلى هذا النحو، ينبغي دمج الاعتبارات المتعلقة بالتنقل في استراتيجيات ونهج دعم التكيف، مع مراعاة أولويات وشواغل الفئات المتضررة.

- **دعم التكيف الذي تقوده أطراف محلية، والمصمم خصيصًا ليناسب البيئات المتضررة من النزاعات.** يؤدي إدماج المجتمعات المحلية بوصفها من العناصر الرئيسية في جهود التكيف إلى تعزيز النتائج التكيفية وتقليل مخاطر سوء التكيف. والأشخاص والمجتمعات التي تقف على الخطوط الأمامية لتغير المناخ - بما في ذلك الأشخاص النازحون - هي الأقدر في أغلب الأحوال على تحديد المخاطر والمشكلات الأكثر إلحاحًا والمساهمة في إيجاد الحلول. وينبغي أن تتمثل أولويات جميع المنظمات، بما في ذلك المنظمات الإنسانية والجهات المانحة، في تهيئة الظروف المواتية للتفويض باتخاذ القرار، وضمان إمكانية الوصول المباشر إلى الهياكل الشرعية التي تقودها المجتمعات المحلية دون الرجوع إلى الحكومات المركزية، والتصدي للتفاوتات الهيكلية، والاستثمار في القدرات المحلية والبرامج المرنة. والمساءلة أمام الأشخاص الذين

التحديات	الأسباب	العوامل المساهمة	النتائج
	عجز البلدان والمجتمعات المتضررة من النزاعات عن الوصول إلى التمويل المناخي اللازم للتكيف	<ul style="list-style-type: none"> • انعدام التوازن على الصعيد العالمي بين التخفيف وتمويل التكيف • عدم كفاية الأموال المخصصة للتكيف والمصروفة من الجهات المانحة الثنائية الأطراف وصناديق المناخ المتعددة الأطراف • الصعوبات التي تواجه تلبية شروط أهلية الاستفادة من صناديق المناخ بسبب مشكلات من قبيل انعدام الأهلية والقدرة المؤسسية وعزوف الجهات المانحة عن خوض المخاطر • الصعوبات العامة التي تواجه الحصول على التمويل المناخي اللازم للمبادرات المحلية الصغيرة النطاق 	وفي ظل غياب الدعم المقدم للتكيف، تستمر آثار تغير المناخ على الأشخاص والمجتمعات المتضررة أصلاً من المخاطر المضاعفة في التفاقم - الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الاحتياجات الإنسانية.
الظروف المتغيرة وغير المستقرة والتي لا يمكن التنبؤ بها في كثير من الأحيان والتي تحول دون تنفيذ إجراءات التكيف بشكل فعال	آثار النزاع المسلح على الظروف الأمنية والبيئة والبنية التحتية الرئيسية	<ul style="list-style-type: none"> • اضطراب المشاريع المقررة والجارية وفقدان الموظفين الرئيسيين بسبب الإصابة أو هجرة الكفاءات • الضغوط على البيئة وخدمات النظم الإيكولوجية التي تسرع وتيرة تدهور البيئة • إلحاق الأضرار والدمار بالبنية التحتية الرئيسية الزراعية والمائية والبيئية 	زيادة الخطر المتمثل في تحقيق نتائج تفتقر إلى التكيف إهدار فرص تقديم استجابة إنسانية ذكية مناخياً تقترن بنتائج تكيفية
ضعف قدرات السلطات المحلية أو غيابها أو افتقارها إلى القوة	عدم تنسيق النهج المتبعة بين الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني والإئمائي	<ul style="list-style-type: none"> • إعطاء الأولوية لإدارة آثار النزاع المسلح على التدابير البيئية وتدابير التكيف الطويلة الأجل • تآكل القدرات المؤسسية، وإلحاق الأضرار أو الدمار بالمنشآت والمعدات • اتباع طرق منعزلة للعمل في الحكومات، بما في ذلك الوزارات القائمة على إدارة المعونة الدولية وتمويل المناخ 	عدم تنسيق النهج المتبعة بين الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني والإئمائي
عدم تنسيق الاستجابات بين الجهات الفاعلة الدولية	عدم تنسيق النهج المتبعة بين الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني والإئمائي	<ul style="list-style-type: none"> • الافتقار إلى التنسيق وتبادل المعارف بين المنظمات • اتباع طرق منعزلة للعمل في المؤسسات المانحة وفي هيكل الدول المستفيدة • تباين إمكانية الوصول إلى المجتمعات الواقعة في مناطق خاضعة لسيطرة جماعات مسلحة من غير الدول 	افتقار إلى التنسيق وتبادل المعارف بين المنظمات

التحديات	الأسباب	العوامل المساهمة	النتائج
نقص البيانات والأدلة التي يستشهد بها التكيف في المناطق المتضررة من النزاع	عدم وجود معلومات موثوقة وعالية الجودة عن الطقس والمناخ (كما في ذلك المعلومات التاريخية والحالية والمتوقعة) في البلدان والمناطق المتضررة من النزاع المسلح	<ul style="list-style-type: none"> عدم وجود محطات الأرصاد الجوية في كثير من المناطق أو تضررها عدم كفاية الموارد نقص الموظفين التقنيين المؤهلين نقص الموارد اللازمة لتنظيم البيانات المتاحة، وعدم وجود آليات لدمج المعارف المحلية والبيانات التاريخية 	تدابير التكيف غير مدعومة بالأدلة وقد تكون غير فعالة أو تسهم عن غير قصد في سوء التكيف
	نقص المعلومات والاستفادة من تدابير التكيف الناجحة في المناطق المتضررة من النزاع المسلح	<ul style="list-style-type: none"> عدم تبادل المعلومات بين الجهات الفاعلة القادرة على الوصول والجهات الفاعلة غير القادرة على ذلك الافتقار عمومًا إلى جمع البيانات بشأن استراتيجيات ومبادرات التكيف عدم توثيق الأمثلة الناجحة 	
	نقص المعلومات بشأن الأشخاص المعرضين للخطر بشكل خاص	<ul style="list-style-type: none"> عدم وجود بيانات مصنفة عن السكان نقص المعلومات بشأن فئات محددة منها النازحون 	
الحواجز العملية والقانونية والمؤسسية التي تعترض تلبية احتياجات السكان النازحين، رغم أنهم معرضون أكثر من غيرهم للصدمة والضغوط المرتبطة بالمناخ.	نقص المعلومات بشأن المخاطر المناخية في المناطق الخاضعة لسيطرة جماعات مسلحة من غير الدول	<ul style="list-style-type: none"> محدودية الوصول إلى المجتمعات في المناطق الخاضعة لسيطرة جماعات مسلحة من غير الدول عدم وجود محطات الأرصاد الجوية أو تضررها عدم تبادل المعلومات بين الجهات الفاعلة القادرة على الوصول والجهات الفاعلة غير القادرة على ذلك 	يسهم ارتفاع مستويات التعرض للأخطار وعدم تخفيف التعرض للصدمة والضغوط المرتبطة بالمناخ في زيادة إفقار النازحين باستمرار ويؤثر تأثيرًا سلبيًا على صحتهم.
	محدودية الحيز القانوني والإنساني المتاح للتكيف الهادف من أجل تلبية الاحتياجات المحددة للنازحين	<ul style="list-style-type: none"> التنازع على ملكية الأراضي التي تقع عليها المخيمات والمستوطنات الأجل القصير لدورات التخطيط والتدخل في مجال العمل الإنساني 	
	نقص التخطيط لفائدة المجتمعات والفئات المعرضة لخطر النزوح الطويل الأمد بسبب مخاطر المناخ وتدهور البيئة	<ul style="list-style-type: none"> افتقار المجتمعات إلى إمكانية الاطلاع على المعلومات المناخية والمعلومات المتعلقة بمسارات التكيف الافتقار إلى التخطيط الرامي إلى تسهيل إعادة توطين المجتمعات الأكثر تضررًا عدم تنسيق النهج المتبعة بين الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني والإمائي الافتقار إلى التنسيق وتبادل المعارف بين المنظمات 	



ICRC

 Norwegian **Red Cross**